Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أدبية من مقالة عن مسرحياته وموسيقاه وصداها في كل أنحاء العالم ، وخاصة « المجلة المستقلة » و« المجلة الفاجنرية » ١٨٨٥ المسماة باسمه وكانت تظهر كل شهر ، وفي كل عدد منها كانت تنشر تفاصيل عن موسيقى (فاجنر) وألحانه وتقديمها في كل أنحاء العالم ، وفي نفس الوقت تنشر دراسات نقدية حول فنه الموسيقي ، وفنه الدرامي ، وهما في الحقيقة عملان متحدان في فنه اتحادا وثيقا ـ ، الأمر الذي جعل الرمزيين يشيدون بهذه العبقرية الفذة . ومن تلك الكتابات يمكن أن نستشف آراء الرمزيين حول المسرح الذي يحلمون به . يقول (بودلير) في دراسة كتبها عن « فاجنر » ١٨٦١ : « إن اصالة فاجنر تتمثل في مقدرته على النفاذ إلى أعماق الحقيقة الجوهرية ، حيث يسمع الشاعر أحيانا « كلاما مبهما »، لا الموسيقى وحدها تستطيع التعبير عنه ، ولا الشعر بمفرده يصل إلى تفسيره . فالموسيقى لا تتحدث بما فيه الكفاية من الوضوح إلى الذهن وكذلك الشعر ليس لطيفا إلى حد يخاطب فيه الحساسية المرهفة . لذلك يجب اتحاد هذين الفنين ، وهذا ما حققته دراما فاجنر ، إذ أن كلا من الفنيين يبدأ فعاليته حيث تتوقف فعالية الآخر »[1].

وقد كتب أيضا ملارميه سنة ١٨٨٥ في « مجلة الثورة الأدبية » مقالا بعنوان : « رتشارد فاجنر حلم شاعر فرنسي » ورغم أنه أخذ عليه بعض الأخطاء ، مثل احتفاظه بشخصيات المسرح التقليدي ، والرجوع إلى الأسطورة القديمة ، فأنه رأى أن « فاجنر » حاول أن يحقق المسرح المثالي الذي كان الرمزيون يحلمون به ، والذي كان ملارميه يتحدث عنه لأصدقائه « يوم الثلاثاء » حيث رأى أن مسرح المستقبل والدراما المثالية يجب أن تحقق اتحادا حقيقيا بين الفنون ، ويجب أن تفسر الكون بأسره ، وأن توحي بأعماق الروح وأسرار الحياة ، ورأى أننا نجد عند (فاجنر)

(١) Jacque Robichez, Le Symbolisme au Théâtre, p.35.